

المحاضرة الثالثة عشر: التكتلات الإقليمية المعاصرة نماذج من الوطن العربي

التكتلات الإقليمية المعاصرة في الوطن العربي تهدف لتعزيز التكامل والتعاون لمواجهة تحديات العولمة والهيمنة، ومن أبرز نماذجها مجلس التعاون لدول الخليج العربية (GCC) لتحقيق التنسيق الاقتصادي والسياسي، إلى جانب محاولات التكامل في إطار جامعة الدول العربية (League of Arab States) عبر اتفاقيات مثل منطقة التجارة الحرة، رغم تحديات المعوقات الجمركية والتفاوت بين الدول، والسعي نحو تكتلات أوسع مثل التكتلات في إفريقيا، مع التركيز على الاستفادة من التجارة الحرة والتكنولوجيا لتعزيز القدرة التنافسية .

أبرز نماذج التكتلات الإقليمية في العالم العربي:

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو منظمة إقليمية سياسية واقتصادية تأسست في 25 مايو 1981. يتخذ المجلس من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية مقراً لأمانته العامة .

(1)الدول الأعضاء:

يضم المجلس ست دول عربية تطل على الخليج العربي :

المملكة العربية السعودية

الإمارات العربية المتحدة

دولة الكويت

دولة قطر

سلطنة عمان

مملكة البحرين

(2)الأهداف الرئيسية:

يهدف المجلس وفقاً لنظامه الأساسي إلى :

- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين.

- تعميق وتوثيق الروابط بين شعوب الدول الأعضاء.

-وضع أنظمة متماثلة في ميادين مختلفة (الاقتصاد، الثقافة، الإعلام، السياحة، والتشريع).

-دفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة.

تمثل أعمال مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تحقيق التكامل والترابط بين دوله الأعضاء (السعودية، الإمارات، الكويت، قطر، البحرين، وعمان) في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والأمنية .

تشمل أبرز مجالات أعمال المجلس الحالية (حتى أبريل 2026) ما يلي:

1. العمل الاقتصادي والتنموي:

السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي: العمل على توحيد الأنظمة التجارية والمالية والجمركية لتسهيل حركة البضائع والأفراد.

المشاريع الاستراتيجية: البدء في تنفيذ مشاريع كبرى مثل مشروع السكك الحديدية الخليجية، وإنشاء الهيئة الخليجية للطيران المدني.

التحول الرقمي والصناعي: إطلاق "منصة الخليج الصناعية" وتعزيز التعاون في مجالات التقدم العلمي والتقني .

2. التعاون السياسي والدبلوماسي:

تنسيق المواقف الخارجية: صياغة مواقف سياسية موحدة تجاه القضايا الإقليمية والدولية لضمان أمن واستقرار المنطقة.

الشراكات الدولية: تعزيز العلاقات مع التكتلات العالمية، مثل التحرك الحالي لتقوية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة التحديات الإقليمية .

3. العمل العسكري والأمني المشترك:

قوة درع الجزيرة: الحفاظ على القوة الدفاعية المشتركة وتطويرها لحماية أمن الدول الأعضاء.

مكافحة الإرهاب: تنفيذ الاستراتيجيات الأمنية الموحدة واتفاقيات مكافحة التطرف والإرهاب .

4. الشؤون الاجتماعية والثقافية:

تسهيل التنقل: إلغاء تأشيرات الدخول والإقامة لمواطني دول المجلس بين بعضهم البعض.

التعاون التعليمي والصحي: توحيد السياسات في مجالات التعليم، الصحة، والثقافة لتعزيز الروابط بين الشعوب الخليجية .

تتولى الأمانة العامة للمجلس، ومقرها الرياض، مهام إعداد الدراسات، ومتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى (القادة) والمجلس الوزاري .